قرى الضيف

تصنيف

الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن سفيان

ابن أبي الدنيا

القرشي البغدادي

٢٠٨ - ٢٨١هـ

حققه وخرج أحاديثه

عبد الله بن حمد المنصور

أضواء السلف

الطّبعَة الأولى
١٤١٨هـ/١٩٩٧م

مكتبة أضواء السّلف - لصاحبها علي الحزني

الرياض - شارع سعد بن أبي وقاص - بجوار بنده - ص ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١
ت ٢٣٢١٠٤٥ - محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥

العوزعون المعتمدون لمنشوراتنا

* المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي.
* قطر: مكتبة ابن القيم - ت ٨٦٣٥٣٣.
* باقي الدول: دار ابن حزم - بيروت - ت ٧٠١٩٧٤.

مقدمة التحقيق

الحمد للَّه رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فهذا جزءٌ في « **قرى الضيف** » وإكرامه ، صنفه الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا ـ رحمه اللَّه قمت بالتعليق عليه بما تيسر .

وصِلَتِي بابن أبي الدنيا تعود إلى عمل سابق في تحقيق أحد كتبه ، وهو « فضائل رمضان » وطبع في دار السلف للنشر والتوزيع بالرياض .

أسأل اللَّه عز وجل أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي ، إنه ولي ذلك والقادر عليه .

كما لا يفوتني أن أشكر جميع من ساعدنى في العمل في هذا الكتاب .

كما أنبه على من يجد خطأ أو خللًا أن يبادرني النصيحة ، واللَّه من وراء القصد . وصلى اللَّه وسلم على نبينا محمد وآله ، وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لاإله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

عبد اللَّه بن حمد المنصور

ترجمة المصنف

عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي ، مولاهم البغدادي المؤدب ، صاحب التصانيف السائرة ، من موالي بني أمية .

وسمع من : علي بن الجعد ، وخالد بن خداش ، وعبد الله بن خيران صاحب المسعودي ، وطبقتهم .

* قال الذهبي : وقد جمع شيخنا أبو الحجاج الحافظ أسماء شيوخه على المعجم وهم خلق كثير .

ويروي عن خلقٍ كثيرٍ لايعرفون ، وعن طائفة من المتأخرين كيحيى بن أبي طالب ، وأبي قلابة الرّقاشي ، وأبي حاتم الرازي ، ومحمد بن اسماعيل الترمذي ، وعباس الدوري ؛ لأنه كان قليل الرحلة ، فيتعذر عليه رواية الشيء ، فيكتبه نازلًا وكيف اتفق . وتصانيفه كثيرة جدًا ، فيها مخبآت وعجائب . وقد روى عنه ابن ماجه في « تفسيره » .

وقال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي ، وقال أبي : هو صدوق .

وقال الخطيب : كان يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء .

وقال غيره : كان ابن أبي الدنيا إذا جالس أحدًا إن شاء أضحكه ، وإن شاء أبكاه في آنٍ واحدٍ ، لتوسعه في العلم والأخبار .

قال أحمد بن كامل : كان ابن أبي الدنيا مؤدب المعتضد » .

وقال المزي في « تهذيب الكمال » : قال أبو القاسم الأزهري : بلغني عن

(*) هذه الترجمة مختصرة من « سير أعلام النبلاء » للذهبي (١٣ / ٣٩٧) ومن « تهذيب الكمال » للمزي (١٦ / ٧٧) ، وهي موجزة ، لكثرة من ترجم للمصنف ، رحم الله الجميع .

القاضي أبي الحسين بن أبي عمر محمد بن يوسف قال : بكرت الى إسماعيل ابن إسحاق القاضي ، يوم مات ابن أبي الدنيا ، فقلت له : أعزَّ اللَّه القاضي .

فقال : رحم اللَّه أبا بكر ، مات معه علم كثير ، يا غلام امضي إلى يوسف حتى يصلي عليه ، فحضر يوسف بن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية ودفن فيها .

قال أبو الحسين ابن المنادي ، وعبد الباقي بن قانع ، وأحمد بن كامل القاضي مات سنة إحدى وثمانين[١] .

○○○○

---

(١) يعني : ومائتين .

توثيق نسبة الكتاب إلى المصنف

كتابنا هذا صحيح النسبة إلى المصنف ، ويدل على ذلك ما يلي :

١- الإسناد المتصل إلى المصنف ، كما على الصفحة الأولى من المصورة .

٢- نقل عنه الزبيدي في « اتحاف السادة المتقين » (٥ / ٢٣٩) .

٣- جاءت بعض النصوص متطابقة مع نصوص أخرى لابن أبي الدنيا .
مثلًا : انظر نص (٢٧) فقد ورد عند المصنف في كتابه « الهم والحزن » (١٤١) .

٤- نقل المزي في « تهذيب الكمال » (٨ / ١١٣) نصًا عن المصنف ، مع أنه لم يسم الكتاب ، لكن هذا دليل على أن الكتاب لابن أبي الدنيا .

٥ ـ نقل بعض المخرجين نصوصًا من الكتاب ، وصرح بعضهم بعزو النصوص إلى كتابنا هذا .
انظر مثلًا : « فيض القدير شرح الجامع الصغير » (٢ / ٢٩٨) .

○○○○

وصف المخطوط للكتاب

المخطوط موجود في « لايدن » برقم (٢٤٣٠) ومنه صورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض برقم (١٠٥٦٨ / ف) حديث . وهو في (١٢ ورقة) كل صفحة (١٩ سطر) وكتبت بخط معتاد كتبها محمد بن يشبك اليوسفي في شوال سنة ٩١٨ من الهجرة النبوية .

صورة السماع الموجود في أول الكتاب

(الحمد للَّه رب العالمين ، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأزواجه وسلم وبعد ، فقد سمع على سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ مشايخ الإسلام والحفاظ جمال الدين أبي الفتح إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدين أبي الفتوح علي بن القاضي قطب الدين أحمد القرشي القلقشندي الشافعي أطال اللَّه تعالى بقائه ، كاتبه محمد بن يشبك اليوسفي وأجاز سيدنا ومولانا المسمع المشار إليه فسح اللَّه تعالى في مدته لكاتبه محمد بن « يشبك اليوسفي وولده أحمد رواية ذلك وجميع ما يجوز له وعنه روايته فسمعه الشيخ شرف الدين يونس ابن فلاح الحسينى الحنفي وكان ذلك في يوم الأحد المبارك ثالث شهر شوال المبارك من شهور سنة ثمان عشرة وتسع مائة بباب منزل المسمع بحارة بهاء الدين) ثم كتب القلقشندي :

(الحمد للَّه ، صحيح ذلك ، كتبه إبراهيم بن علي القرشي الشافعي القلقشندي حامدًا مصليًا مسلمًا) .

○ ○ ○ ○

كتاب قرى الضيف تأليف الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن
ابن سفيان بن أبي الدنيا القرشي رضي الله تعالى عنه ورحمه واسعة

الحمد لله رب العالمين اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأزواجه وسلم وبعد فقد سمع على سيدنا
ومولانا وشيخنا شيخ مشايخ الإسلام والحفاظ جمال الدين أبي الشيخ إبرهيم بن شيخ الإسلام علا الدين
أبي الفتوح علي بن القاضي قطب الدين أحمد القرشي القلقشندي الشافعي أطال الله تعالى بقاه كاتبه
محمد بن مسعد السوسي وولده أحمد جميع كتاب قرى الضيف هذا بسنده فيه بقراءة كاتبه محمد
بن مسعد السوسي وأجاز سيدنا ومولانا المسمع المشار إليه فسح الله في مدته لكاتبه محمد بن
مسعد السوسي وولده أحمد رواية ذلك وجميع ما يجوز له وعنه روايته فسمعه الشيخ شرف
الدين يونس بن صلاح الحسني الحنفي وكان ذلك في يوم الأحد المبارك ثالث شهر شوال
المبارك من شهور سنة ثمان عشرة وتسعمائة بمنزل المسمع بحارة بها الدين

[illegible]

صورة الصفحة الأولى لمخطوطة « كتاب قرى الضيف »

وفيها العنوان وسماع للناسخ علي القلقشندي

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
اخبرنا سيدنا ومولانا شيخنا شيخ مشايخ الاسلام والحفاظ جمال الدين
ابي الفتح ابرهيم بن شيخ الاسلام ابي الفتوح علا الدين علي بن القاضي قطب الدين احمد
القرشي القلقشندي الشافعي قال انا الشيخة الرئيسة ام الكرام انس ابنة
القاضي كريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز اللخمي عن ابي اسحق ابرهيم بن محمد بن صديق
الرسام ابوه اجازة انا المسند ابو العباس الحجار والحافظ ابو الحجاج يوسف ابن
الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي سماعا عليهما من لفظ المحدث ابي محمد عبد الله بن احمد
ابن المحب قال هو والمزي قرئ على ست الاهل بنت علوان بن سعيد بن علوان
ام احمد البعلبكية ونحن نسمع زاد المزي فقال وانا ايضا ابو الحسن علي ابن
ملبان قالا انا الامام بها الدين عبد الرحيم بن ابرهيم بن احمد المقدسي زاد ابن ملبان
وابو طاهر خليل بن احمد بن علي بن خليل الجوسقي وقال الحجار انا عاليا خليل
الجوسقي وابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي اجازة منها بسماع
الثلاثة من فخر النسا شهده بنت احمد بن الفرج الابري الكاتبة بسماعها من ابي
الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي النقيب في ذي القعدة سنة ٤٩٠ انا ابو الحسين
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل انا ابو الحسين وابو جعفر معا احمد بن محمد بن
جعفر الجوزي في ذي القعدة سنة ٤٠٠ ثنا الامام الحافظ ابو بكر عبد الله بن محمد
ابن عبيد بن سفين بن ابي الدنيا القرشي حدثنا شجاع بن الاشرس بن ميمون ثنا
ليث بن سعد عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الخزاعي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه
حدثنا

صورة الصفحة الثانية لمخطوطة « كتاب قرى الضيف »
وفيها إسناد الناسخ إلى المصنف

بالكلف سمعت المفضل وصيّ جعفر بن برقان يقول انما تقاطع الناس بالتكلف

٨٨ حدثني محمد بن الحسين ثنا ابو الجنيد الضرير ثنا شاكر ابو عياث الضبعي سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول اذا اتاك ضيف فلا تنتظر به ما ليس عندك وتمنعه ما عندك قدم اليه ما حضر وانتظر به ما بعد ذلك ما تريد من الكرامة

٨٩ حدثني محمد بن الحسين قال قال بعض العرب ليس شي اضر بالمنيف من ان يكون رب البيت شبعان

٩٠ حدثني محمد بن الحسين ثنا ابو عمر الضرير ثنا فضالة الشحام قال كان الحسن اذا دخل عليه اخوانه اتاهم بما يكون عنده ولربما قال لبعضهم اخرج السلة من تحت السرير فيخرجها فاذا فيها رطب فيقول انما ادخرته لكم

٩١ حدثني محمد بن الحسين ثنا معويه بن عمرو قال ثنا زائدة بن قدامة عن الاعمش قال كنا نأتي خيثمة فيقول تناول السلة من تحت السرير فاتها ولها وفيها خبيص فيقول اني لست آكله ولكني اصنعه لكم

٩٢ حدثني محمد ثنا الفضل بن دكين ثنا ابو خلدة قال دخلنا على محمد بن سيرين انا وعبد الله بن عون فقال ما ادري ما الحكم كل رجل منكم في بيته خبز ولحم ولكن ساطعمكم شيئاً لا اراه في بيوتكم فجا بشهده فكان يقطع بالسكين ويلقمنا

٩٣ اخبرني سويد بن سعيد ثنا بقية عن حمزة ابن حسان عن عبد الحميد قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول ان زكاة الرجل في داره ان يجعل فيها بيتاً للضيافة

٩٤ حدثني محمد بن الحسين ثنا محمد بن عبيد عن الاعمش عن خيثمة قال كان عيسى بن مريم عليهما السلام اذا دعا اصحابه قام عليهم ثم قال هكذا اصنعوا بالقراء اخر كتاب قرى الضيف للامام ابي بكر بن ابي الدنيا والحمد لله وحده وصلى الله على [illegible]

صورة الصفحة الأخيرة لمخطوطة « كتاب قرى الضيف »

قِرى الضَّيف

تصنيف

الحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن سفيان

ابن أبي الدنيا

القرشي البغدادي

٢٠٨ - ٢٨١هـ

حققه وخرج أحاديثه

عبد الله بن حمد المنصور

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أخبرنا[١] سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ مشايخ الإسلام والحفاظ جمال الدين أبي الفتح إبراهيم بن شيخ الإسلام أبي الفتوح علاء الدين علي بن القاضي قطب الدين أحمد القرشي القلقشندي الشافعي[٢] .

قال : أخبرتنا الشيخة الرئيسة أم الكرام أنس ابنة القاضي كريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز اللخمي[٣] عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الرسام أبوه إجازة[٤] .

أنا المسند أبو العباس الحجار[٥] والحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي[٦] سماعًا عليهما من لفظ المحدث أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب ، قال هو والمزي : قرئ على ست الأهل بنت علوان بن سعيد بن علوان أم أحمد البعلبكية[٧] ونحن نسمع ، زاد المزي فقال :

---

(١) كتب الناسخ إسنادًا آخر له في هامش الكتاب ، ولرداءة التصوير لم أتبينه كاملًا ، فاكتفيت بالاسناد المدون في بداية الكتاب .

(٢) له ترجمة في « شذرات الذهب » (١٠ / ١٤٩ - طبع دار ابن كثير) وفيه : (أخذ عن جماعة منهم الحافظ ابن حجر) .

(٣) هذه زوجة ابن حجر العسقلاني الحافظ ، ترجم لها السخاوي في « الضوء اللامع » (١٢ / ١٠) ، وينبغي ذكر كلامٍ للذهبي قاله في « سير أعلام النبلاء » (٧ / ٣٨) : (وقد سمعنا من عدة نسوة وما رأيتهن) ، وانظر كذلك (٧ / ٤٢) .

(٤) له ترجمة في « شذرات الذهب » (٩ / ٨٦) .

(٥) له ترجمة في « شذرات الذهب » (٨ / ١٦٢) .

(٦) له ترجمة في « شذرات الذهب » (٨ / ٢٣٦) .

(٧) لها ترجمة في « شذرات الذهب » (٨ / ١٦) .

وأخبرنا أيضًا أبو الحسن علي بن بلبان[١]، قالا : أخبرنا الإمام بهاء الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن أحمد المقدسي[٢] زاد ابن بلبان فقال : وأبو طاهر خليل بن أحمد بن علي بن خليل الجوسقي[٣] ، وقال الحجار أخبرنا عاليًا خليل الجوسقي وأبو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي[٤] إجازة منهما ، بسماع الثلاثة من فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الآبري الكاتبة[٥] بسماعها من أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي النقيب[٦] في ذي القعدة سنة ( )[٧].

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل[٩] .

أنا أبو الحسين وأبو جعفر معًا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي[١٠] في ذي القعدة سنة (٣٤٠)[١١].

حدثنا الإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي :

---

(١) لعله المترجم في « شذرات الذهب » (٧ / ٦٧٦) .

(٢) له ترجمة في « سير أعلام النبلاء » (٢٢ / ٢٦٩) .

(٣) له ترجمة في « شذرات الذهب » (٧ / ٢٨٦) .

(٤) له ترجمة في « سير أعلام النبلاء » (٢٢ / ٣٩٦) .

(٥) لها ترجمة في « سير أعلام النبلاء » (٢٠ / ٥٤٢) .

(٦) له ترجمة في « سير أعلام النبلاء » (١٩ / ٣٧) .

(٧) رسمت في الأصل (٠٩٠٠٠) ، وظاهر الرقم أنه (٥٩٠) ولكن هذا لا يستقيم مع وفيات أصحاب السماع ، فالله أعلم .

(٨) له ترجمة في « سير أعلام النبلاء » (١٧ / ٣١١) .

(٩) له ترجمة في « السير » (١٥ / ٣٩٧) .

(١٠) رسمت في الأصل (. عم ٣٠٠) والظاهر أنه (٣٤٠) ، فالله أعلم .

١ـ حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون [. . .][١] ليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ كانَ يؤمنُ باللَّه واليومِ الآخِرِ فليُكْرِمْ ضَيْفَهُ » .

٢ـ حدثنا أحمد بن جميل حدثنا عبد اللَّه بن المبارك حدثنا محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي أن رسول اللَّه ﷺ قال :

« مَنْ كانَ يؤمنُ باللَّهِ واليومِ الآخِرِ فليُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، جائزةُ الضَّيفِ يومٌ وليلةٌ ، والضِّيافةُ ثلاثةُ أيامٍ ، فما كانَ بَعْدَ ذلكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ ، ولا يحلُّ لَهُ أنْ يَثْوِيَ عِنْدَهُ حتى يُحْرِجَهُ » .

٣ـ حدثنا أحمد بن جميل أخبرنا ~~عبد اللَّه بن المبارك أخبرنا~~ عبد الحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« جائِزَتُهُ يومٌ وليلةٌ ، والضِّيافةُ ثلاثةُ أيامٍ ، لا يحلُّ لأحدٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حتى يُؤَثِّمَهُ » قيل : وكيف يؤثمه ؟

قال : « يقيمُ عِنْدَهُ وليسَ عندهُ شيءٌ يَقْرِيه »[٢] .

٤ـ حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا سفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي اللَّه تعالى عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليومِ الآخِرِ فليُكرم ضَيْفَه » .

١ـ٢ـ٣ أخرجه البخاري (٦٠١٩) (٦١٣٥) ومسلم (٤٨) وأبو داود (٣٧٤٨) والترمذي (١٩٦٨) وابن ماجه (٣٦٧٥) وغيرهم .

٤ ـ أخرجه البخاري (٦١٣٦) ومسلم (٤٧) .

٥ ـ **إسناده جيد** : وأخرجه ابن أبي عاصم في « كتاب الأوائل » (١٨) والطبراني في « الأوائل » =

---

(١) غير واضحة في الأصل .

(٢) كتب على الهامش : رواه البخاري عن عبد اللَّه بن يوسف عن مالك عن سعيد المقبري وأخرجه هو ومسلم من حديث الليث عن المقبري . انتهى .

٥- حدثنا محمد بن عبد اللّه بن المبارك حدثنا أبو أسامة حدثنا محمد بن عمرو حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي اللّه تعالى عنه عن رسول اللّه ﷺ قال :

« كَانَ أَوَّلَ مَنْ ضَيَّفَ الضَّيفُ إبراهيمُ عليه السلام » .

٦- حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال :

« كان إبراهيم أول من أضاف الضيف » .

٧- حدثنا أبو عبد اللّه العجلي حدثنا أبو أسامة حدثنا سفيان الثوري عن أبيه عن عكرمة قال

كان إبراهيم عليه السلام يكنى أبا الضيفان وكان لقصره أربعة أبواب .

قال أبو أسامة : فزادني معلى بن خالد عن سفيان عن أبيه عن عكرمة قال : لكيلا يفوته - يعني - أحد .

٨- حدثنا أبو عبد اللّه حدثنا أبو اسامة حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد :

= (١٠) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٩٦١٥) من طريق المصنف وصححه الشيخ الألباني في « السلسلة الصحيحة » (٧٢٥) .

٦ - أخرجه مالك في الموطأ (ص ٩٢٢) وأبو حاتم بن حبان في « روضة العقلاء » (ص ٢٥٨) وابن أبي شيبة في « المصنف » (٦ / ٣٣١) .

٧ - **إسناده لا بأس به** : شيخ المصنف متابع والأثر أخرجه هناد في « الزهد » (٦٥٠) وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣٣٥) من طريق قبيصة عن الثوري ، مختصرًا ، وأخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٣٣٦) من طريق أبي أسامة عن الثوري ، وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٩٦١٧) من طريق المصنف ، وأخرجه مختصرًا ابن سعد في « الطبقات » (١ / ٤٧) من طريق محمد بن عبد اللّه الأسدي عن سفيان ، ومن طريق ابن سعد أخرجه ابن الجوزي في « المنتظم » (١ / ٢٥٨ - دار الكتب العلمية) .

وأخرجه كذلك أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢٠٤٥) من طريق المصنف .

٨ - شيخ المصنف متابع عند البيهقي في « شعب الإيمان » (٩٦٣٥) وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢٠٢٤) وكذلك ابن المنذر كما عند السيوطي في « الدر المنثور » والبغوي في تفسيره (٧ / ٣٧٦) .

﴿ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ [الذاريات ٢٤] قال : خدمته إياهم ، خدمهم بنفسه .

٩- حدثنا أحمد بن جميل أخبرنا [عبد اللّه عن][1] طلحة عن عطاء قال :

كان إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام إذا أراد أن يتغدى ، خرج ميلًا أو ميلين يلتمس من يتغدى معه .

١٠- حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضَّبِّي حدثنا محمد بن الحسن الأسدي حدثنا سعيد بن مسلم عن عبد الوارث عن أنس بن مالك رضي اللّه تعالى عنه :

في قوله ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر : ٩] قال : نزلت في رجل من الأنصار أرسل النبي ژ معه ضيفًا من أضيافه ، فأتى به منزله ، فقالت له امرأته : ما هذا ؟ قال : هذا ضيفٌ لرسول اللّه ژ ، قالت : والذي بعث محمدًا بالحق ، ما أمسى عندنا إلا قرص ، فذلك القرص لي ، أو لك ، أو للضيف ، أو للخادم ، قال : اثردي هذا القرص ، وآدميه بسمن ثم قربيه ، وأمري الخادم يطفئ السراج وجعلت تتلمظ هي وهو[2] حتى رأى الضيف

٩ ـ طلحة بن عمرو ، متروك ، كما في « تقريب التهذيب » وأخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٩٦١٩) وأبو القاسم الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢٠٣٥) ، وأخرجه هناد في « الزهد » (٦٤٨) .

١٠ ـ جاء هذا الحديث من رواية صحابيين هما أنس بن مالك وأبو هريرة وتابعي هو أبو المتوكل الناجي كما ورد في سبب نزول الآية قصة أخرى :

• أما حديث أنس : فهو ما أخرجه المصنف ، ولم أجد من أخرجه غيره بعد البحث وقد أشار الحافظ في « فتح الباري » (٨ / ٦٣٢) إلى رواية المصنف .

وإسناد المصنف فيه عبد الوارث مولى أنس قال الترمذي عن البخاري : عبد الوارث منكر =

(١) ما بين القوسين غير واضح في الأصل ، واستدركت النقص من « إتحاف السادة المتقين » (٥ / ٢٣٩) .

(٢) عند الحافظ في « الفتح » (٨ / ٦٣٢) : (فجعل يتلمظ وتتلمظ هي حتى ...) .

أنهما يأكلان ، وأصبح ، فصلى مع رسول اللّٰه ﷺ ، فانصرف رسول اللّٰه ﷺ فقال : « أَيْنَ صَاحِبُ الضَّيف » ؟ ثلاث مرات ، والرجل ساكت ، قال : أنا صاحب الضيف .

قال : « حدَّثني جبريلُ أَنَّ اللّٰه تعالى عزَّ وجل ضحك حين قلت لخادمك اطفئ السِّراج » ونزلت ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر : ٩] .

= الحديث وضعفه الدارقطني ، وقال يحيى بن معين : مجهول .

انظر لسان الميزان (٤ / ٥٠٠) طبعة دار احياء التراث ، ترجمة رقم (٥٤٠٢) .

• **وأما حديث أبي هريرة** : فقد أخرجه البخاري (٣٧٨٩) (٤٨٨٩) وعنده : « لقد عجب اللّٰه عز وجل ، أو ضحك » بالشك وأخرجه كذلك مسلم (٢٠٥٤) بلفظ « عجب » من غير شك ، والعجب صفة من صفات اللّٰه عز وجل الفعلية الخبرية الثابتة له بالكتاب والسنة ، انظر « مجموع الفتاوى » لشيخ الإسلام ابن تيمية (٤ / ١٨١ - ٦ / ١٢٣) ، وكذلك صفة الضحك نثبتها للّٰه عز وجل من غير تمثيل ولا تكييف ، انظر كذلك « مجموع الفتاوى » لشيخ الإسلام (٦ / ١٢١) .

• **أما حديث أبي المتوكل الناجي** : فقد أخرجه المصنف (١١) وإسماعيل القاضي في « أحكام القرآن » ومن طريقه ابن بشكوال في « غوامض الأسماء المبهمة » (١٤٨) والخطيب في « الأنباء المحكمة » (ص ٣٩٩) .

وعزاه السيوطي في « الدر المنثور » إلى مسدد في مسنده (وهو في المطالب العالية ـ النسخة المسندة (ق ٥٠١) وابن المنذر والمصنف . وهذا لا يثبت لأنه مرسل .

قال ابن حجر في « الفتح » في أثناء كلامه على حديث أبي هريرة رضي اللّٰه عنه (٧ / ١٢٠) : (هذا هو الأصح في سبب نزول الآية) .

* **تنبيه** : أخرج الواحدي في « أسباب النزول » والحاكم في « المستدرك » (٢ / ٤٨٤) وابن مردويه ، والبيهقى في « شعب الإيمان » (٦ / ١٩٥) قصة عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما في سبب نزول الآية ، وإسنادها ضعيف لضعف عبيد اللّٰه بن الوليد .

١١- حدثنا أحمد بن جميل حدثنا عبد اللّٰه بن المبارك أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدي حدثنا أبو المتوكل :

أن رجلًا من المسلمين غَبَرَ ثلاثة أيام صائمًا لا [يجد ما][1] يفطر عليه ، ويصبح صائمًا ، حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له ثابت بن قيس رضي اللّٰه تعالى عنه فقال لأهله : إني أجيءُ الليلة بضيف ، فإذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم إلى السراج كأنه يصلحه ، فليطفئهُ ثم اضربوا بأيديكم إلى الطعام كأنكم [...][2] لا تأكلون ، حتى يشبع ضيفنا ، ففعلوا وإنما كان طعامهم ذلك خبزةً وهي قوتهم ، فلما أصبح ثابت بن قيس ، غدا إلى رسول اللّٰه ژ فقال : « يا ثابتُ ، لَقَدْ عَجِبَ اللّٰهُ عز وجل البارحَةَ مِنْكُم ومِنْ ضَيْفِكُم » وأنزلت فيه الآية ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر : ٩] .

١٢- حدثنا يوسف بن موسى حدثنا جرير عن المغيرة عن مجاهد رضي اللّٰه تعالى عنه قال :

خرجت إلى السراة ، فلما صليت المغرب ، جاءوا يدعونني[3] إلى العشاء ، وجعلت لا ألتفت إليهم ، ليس لي همٌّ إلّا الصلاة ، فاحتملوني وقالوا : لا تلمنا ، فإنا إذا نزل بنا ضيف ، لم نأكل حتى يشبع أو حتى يأكل .

---

١١ ـ انظر الكلام عليه في تخريج النص السابق ، واختلف في الأنصاري الذي أضاف الرجل في المسلمين على أقوال أرجحها أنه أبو طلحة زيد بن سهل رضي اللّٰه عنه وانظر « فتح الباري » (٧ / ١١٩ ـ ١٢٠) .

١٢ ـ المغيرة هو ابن مقسم موصوف بالتدليس ، ولم أجد من أخرج الأثر غير المصنف فاللّٰه أعلم .

---

(١) ساقط من النسخة الخطية ، وهو موجود عند ابن بشكوال في « غوامض الأسماء المبهمة » (١٤٨) وقد ساقه من طريق المصنف .
(٢) بياض في النسخة ، ولعل الساقط : (كأنكم تأكلون وأنتم لا تأكلون) .
(٣) في الأصل : (يدعوني) .

١٣- حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي حدثنا أبو مسهر حدثني إسماعيل بن معاوية قال : سمعت يونس بن حلبس يقول :

بلغ معاوية أن عبد اللّٰه بن جعفر دخله حفف - والحفف الشِّدَّة والجهد - من بذله وإعطائه ، فكتب إليه يأمره بالقصد ، ويرغبه فيه ، وينهاه عن السرف ويعيبه عليه ، وكتب إليه بيتين من شعر :

لمالُ المرءِ يصلحه فيغني مفاقره أعف من القنوع
يسدُّ به نوائبَ تعتريه من الأيام كالنهل الشروع

قال : فكتب إليه عبد اللّٰه بن جعفر رحمه اللّٰه تعالى :

سلي الطارق المعترَّ يا أم خالدٍ إذا ما رأيني بين ناري ومجزري
أأبذلُ وجهي إنه أول القرى وأبذل معروفي لهم دون منكري
وقد أشتري عرضي بمالي وما عسى أخوك إذا ما ضيع العرض يشتري
يؤدي إلى الليل فتيان ماجد كريم ومالي سارح مال مقتري

قال : فَأُعْجِبَ معاوية بما كتب به إليه وأمر له بأربعين [ألف دينار عونًا له على دَينه][1] .

١٤- حدثني عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن قريب الباهلي حدثني عمي[2] حدثنا خلف الأحمر[3] قال قال الشماخ بن ضرار لعبد اللّٰه بن جعفر :

١٣ - إسماعيل بن معاوية ، الظاهر أنه إسماعيل بن أبي عبيد اللّٰه معاوية بن عبيد اللّٰه الأشعري ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء ، يشرب الخمر ، انظر « لسان الميزان » (١٣٢٨) و « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (١ / ٢٠١) . والأثر أخرجه ابن عساكر في ترجمة « عبد اللّٰه بن جعفر » وانظر « الحماسة » لأبي تمام (٦٨٦) و « بهجة المجالس » لابن عبد البر (١ / ٢٩٨) .

١٤ - أورده ابن حجر في « الإصابة » في ترجمة عبد اللّٰه بن جعفر رضي اللّٰه عنه ، وأخرجه =

(١) في الأصل طمس بمقدار كلمتين أو نحوها ووجدت النص عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » ترجمة عبد اللّٰه بن جعفر فأكملت النقص منه
(٢) كتب على الهامش : (والد الأصمعي) ، والصواب أنه هو الأصمعي .
(٣) في الأصل : (حدثنا بن خلف الأحمر) والتصويب من مصادر التخريج ومن ترجمة خلف الأحمر من « معجم الأدباء » ومن بقية النص كذلك .

إنَّك يا ابنَ جعفرٍ نِعمَ الفَتى ونعم مأوى طارقٍ إذا أتى
وربُّ ضيفٍ طرقَ الحيَّ سُرَى صادف زادًا وحديثًا ما اشتهى
إنَّ الحديثَ جانبٌ من القِرَى

قال خلف : ومن سنة الأعراب إذا حادثوا الغريب ونهموا إليه ، وفاكهوه أيقن بالقرى ، وإذا أعرضوا عنه أيقن بالحرمان ، فمن ثمَّ قيل :

إنَّ الحديثَ جانبٌ من القِرَى

١٥ـ وزعم العباس العنبري قال حدثنا وهب بن جرير عن جويرية بن أسماء عن بُدَيح مولى عبد الله بن جعفر قال :

خرجت مع عبد الله بن جعفر في بعض أسفاره فنزلنا إلى جانب خباءٍ من شعرٍ قال : وإذا صاحب الخباء رجلٌ من بني عُذره ، قال : فبينا نحن كذلك ، إذا نحن بأعرابي قد أقبل يسوق ناقة حتى وقف علينا ثم قال : أي قوم ، أبغوني شفرة ، فناولناهُ الشفرة ، فوجأ في لَبتها ، وقال : شأنكم ، قال : وأقمنا اليوم الثاني ، وإذا نحن بالشيخ العذري يسوق ناقةً أخرى ، فقال : أي قوم أبغوني شفرة ، قال : فقلنا إن عندنا من اللحم ما ترى ، قال : فقال : أبحضرتي تأكلون الغاب ، ناولوني شفرة ، فناولناه الشفرة ، فوجأ في لَبتها ، ثم قال : شأنكم بها ، وبقينا اليوم الثالث ، فإذا نحن بالعذري يسوق ناقة أخرى حتى

= ابن عساكر في « تاريخ دمشق » في ترجمة عبد الله رضي الله عنه ، وكذلك أورد المزي في « تهذيب الكمال » الأبيات في ترجمة عبد الله رضي الله عنه ، وانظر « الحماسة » لأبي تمام (٧٨٨) و « بهجة المجالس » لابن عبد البر (١ / ٢٩٨) .

١٥ ـ أخرجه ابن الجوزي في « البر والصلة » (ص ١٨٧) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » في ترجمة عبد الله بن جعفر رضي الله عنه ، كلاهما من طريق المصنف . وبديح مولى عبد الله بن جعفر ترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا ، فالله أعلم .

وقف علينا فقال : أي قوم ، أبغوني شفرة ، قال : قلنا : إن معنا من اللحم ما ترى ، فقال : أبحضرتي تأكلون الغاب ، إني لأحسبكم قومًا لئامًا ، ناولوني الشفرة ، فناولناه [الشفرة فوجأ][1]في لبتها ، ثم قال : شأنكم بها ، قال : وأخذنا في الرحيل ، فقال ابن جعفر لخازنه : ما معك ، قال : رزمة ثياب ، وأربع مائة دينار ، قال : اذهب بها إلى الشيخ العذري ، قال : فذهب بها فإذا جارية في الخباء ، فقال : يا هذه خذي هدية ابن جعفر ، قالت : إنا قومٌ لا نقبل على قِرًى أجرًا ، قال : فجاء إلى ابن جعفر فأخبره ، فقال : عد إليها فإن هي قبلت ، وإلَّا فارم بها على باب الخيمة ، فعاودها ، فقالت : اذهب عنا بارك اللَّه فيك ، فإنا قومٌ لا نقبل على قرانا أجرًا ، فواللَّه لئن جاء شيخي فرآك هاهنا ، لتلقين منه أذى ، قال : فرمى بالرزمة والصرة على باب الخباء ، ثم ارتحلنا فما سرنا إلَّا قليلًا إذا نحن بشيءٍ يرفعه السرابُ مرة ويضعه أخرى فلما دنا منا إذا نحن بالشيخ العذري ومعه الصرة والرزمة ، فرمى بذلك إلينا ثم ولى مدبرًا ، فجعلنا ننظر في قفاه هل يلتفت ، فهيهات قال : فكان ابن جعفر يقول : ما غلبنا بالسخاء إلَّا الشيخ العذري .

١٦- حدثنا محمد بن الحسين حدثني يوسف بن الحكم الرقي حدثنا الفياض بن محمد القرشي :

عن رجل من أهل المدينة قال : خرج عبد اللَّه بن جعفر حاجًا حتى إذا كان ببعض الطريق تقدم ثقله على راحلة له ، فانتهى إلى أعرابية جالسة على باب

---

١٦ ـ أخرجه ابن عساكر في ترجمة « عبد اللَّه بن جعفر » (٢٧ / ٢٨٠) وفي إسناده مجهول وانظر الأبيات في « لطائف الأخبار » للتنوخي (ص ٢٤٤) فقد ذكرت في سيرة عبيد اللَّه بن العباس .

---

(١) ما بين القوسين مطموس في الأصل ، واستدركته من مصادر التخريج .

الخيمة ، فنزل عن راحلته ينتظر أصحابه ، فلما رأته قد نزل قامت إليه ، فقالت : إليَّ بوأك اللّٰه مساكن الأبرار ، قال : فأعجب بمنطقها ، فتحول إلى باب الخيمة ، فألقت له وسادة من أدم ، فجلس عليها ، ثم قامت إلى عنيزة لها في كِسَرِ الخيمة ، فما شعر حتى قدمت منها عضوًا فجعل ينهس ، وأقبل أصحابه ، فلما رأوه نزلوا ، فأتتهم بالذى بقي عندها من العنز ، فطعموا ، وأخرجوا سُفَرهم ، فقال عبد اللّٰه بن جعفر : ما بنا إلى طعامكم من حاجة سائر اليوم ، فلما أراد أن يرتحل دعا مولاه الذي كان يلي نفقته ، فقال : هل معك من نفقتنا شيء ، قال : نعم ، قال : وكم هي ، قال : ألف دينار . قال : اعطها خمس مائة دينار ، واحتبس لنفسك ما يبقى ، قال : فدفعه إليها ، فأبت أن تقبل ، فلم يزل عبد اللّٰه بن جعفر يكلمها وهي تقول : إني واللّٰه أكره عَذْل بعلي ، فطلب إليها عبد اللّٰه حتى قبلت ، فودعها وارتحل هو وأصحابه ، فلم يلبث أن استقبله أعرابي يسوق إبلًا له ، فقال عبد اللّٰه ، ما أراه إلَّا المحذور ، فلو انطلق بعضكم فعلم لنا علمه ثم لحقنا ، فانطلق بعض أصحابه راجعًا متنكرًا حتى نزل قريبًا منه ، فلما أبصرت المرأة الأعرابي مقبلًا قامت إليه تغداه وتقول بأبي أنت وأمي :

تـوسـمـتُـهُ لما رأيـت مـهـابـةً عليه ، فقلت المرء من آل هاشمِ
وإلَّا فـمـن آل المرار فـإنـهـم مـلـوكُ مـلـوكٍ من مـلـوكٍ أعـاظـمِ
فـقـمـت إلـى عـنـز بـقـيـة أعـنـز فـأذبـحـهـا فـعـل امرئٍ غـيـر نـادمِ
فعوضني عنها غناي ولم تكن تساوي لحم العنز خمس دراهمِ
بخمس مئين من دنانير عوضت من العنز ما جادت به كف آدمِ

(١) كتب على الهامش : لعله أن لا .

فأظهرت له الدنانير وقصت عليه القصة ، فقال : بئس لعمر والله معقل الأضياف أنت ، أبعت معروفك بما أرى من الأحجار ، فقالت : والله إني قد كرهت ذلك وخفت العذل ، فقال : يا هذه لم تخافي العار ، وخفت عذلك ، كيف أخذ الراكب ، فأشارت له إلى الطريق ، قال : وهذا بعين الرجل الذي أرسله عبد الله ، فقال : أسرجي لي فرسي ، قالت : تصنع ماذا قال ألحق القوم ، فإن سلموا إلى معروفي ، وإلَّا حاربتهم ، قالت : أنشدك الله أن تفعل[1] فتسوءهم ، فأقبل عليها ضربًا وقال : ركنت إلى إمحاق المعروف ، قال : وركب فرسه وأخذ رمحه فجعل الرجل صاحب عبد الله يسير معه ويقول : ما أراك تدرك القوم ، فقال : والله لآتينهم ولو بلغوا كذا وكذا ، فلما رأى الرجل أنه غير منتهي ، قال : على رسلك أُدرك القوم ، وأخبرهم خبرك ، فتقدم الرجل فأخبر عبد الله بن جعفر وقصَّ عليه القصة ، فقال عبد الله : كانت حذرةٍ من المشؤوم ، قال : ورهقهم ، فسلم عليهم ، فرد عليه ابن جعفر ، وأخبره بحسن صنيع المرأة ، فقال : والله ما [رأيت][1] ذلك بتمامه ، فلم يزل يكلمه وسأله ، فيأبا فأبى الأعرابي إلَّا ردها ، فلما رأى عبد الله ذلك قال : لننظر ما عنده ، ما نحب أن يرجع إلينا شيءٌ قد أمضيناه ، قال : فقام من بين يديه ، فتنحى ، فصلى ركعتين ، ثم قام فركب فرسه وأخرج قوسه ونبله ، فقال له عبد الله : ما هاتان الركعتان ، فقال : استخرت فيهما ربي عز وجل في محاربتكم ، قال : فعلى ما عزم لك من ذلك ، قال : عزم لي عليه رشدًا أن ترجعون أحجاركم وتسلمون لنا معروفنا قال : فقال له عبد الله : نفعل ، فأمر بالدنانير فقبضت ، فولى الأعرابي منصرفًا ، فقال له عبد الله : ألا نزودك طعامًا ، قال : الحيُّ قريب ، فهل من

(١) غير واضحة في الأصل ، والمثبت من ابن عساكر في « تاريخ دمشق » .

حاجة قال : نعم ، قال : وما هي ، قال : المرأة تخبرها بسوء فعلك بنا ، فاستضحك الأعرابي وولىٰ منصرفًا ، فقدم عبد اللَّه بن جعفر بعد ذلك على يزيد ابن معاوية فحدثه حديث الأعرابي ، فقال يزيد : ما سمعت بأعجب من هذا .

١٧- أخبرني أبو زيد النميري أخبرني أبو عاصم النبيل أخبرني أبي قال : قال قيس بن سعد : تمنيت أن أكون في حال رجل رأيته ، أقبلنا من الشام فإذا نحن بخباء ، فقلنا لو نزلنا هاهنا ، فإذا امرأة في الخباء ، فلم يلبث أن جاء رجل بذودٍ له ، فقال : من هؤلاء ، قالت : قوم نزلوا بك ، فجاء بناقة ، فضرب عرقوبيها ، ثم قال : دونكم فانحروها ، قال : فنحرناها فأصبنا من أطيابها ، فلما كان من الغد جاء بأخرى ، فضرب عرقوبيها ، وقال : ياهؤلاء انحروها ، قال : فنحرناها ، فقلنا : اللحم عندنا كما هو ، قال : إنا لا نطعم أضيافنا الغاب ، قال ، فقلت لأصحابي : إنَّ هذا الرجل إنْ أقمنا عنده لم يبق عنده بعير ، فارتحلوا بنا ، وقلت لقيمي : اجمع ما عندك ، قال : ليس إلَّا أربع مائة درهم ، قلت : هاتها وهات كسوتي ، فجمعناها ، فقلت : بادروه فدفعناه إلى امرأته ثم سرنا ، فلم نلبث أن رأينا شخصًا ، فقلت : ما هذا ، قالوا : لاندري ، فدنا فإذا رجل على فرس يَجُدُّ رمحه ، فإذا صاحبنا ، فقلت : واسوأتاه ، استقلَّ واللَّه ما أعطيناه ، قال : فدنا فقال : دونكم متاعكم فخذوه ، فقلت : واللَّه ما كان إلَّا ما رأيت ، ولقد جمعنا ما كان عندنا قال : واللَّه إني لم أذهب حيث تذهبون فخذوه ، قلنا : فلا نأخذه ، قال : واللَّه لأميلن عليكم برمحي ما بقي منكم رجل أو تأخذوه ، قال : فأخذناه

---

١٧ - في إسناده انقطاع ، وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٤ / ٤٥٧) من طريق المصنف .

جده ، وكان مناديه ينادي يومًا في كل حول : من أراد الشحم واللحم فليأت دار دليم ، فمات دليم فنادى منادي عبادة مثل ذلك ، ثم مات عبادة فنادى منادي سعد مثل ذلك ، ثم قد رأيت قيس بن عبادة[1] وكان من أجود الناس .

٢٤ـ حدثني محمد بن صالح حدثني عبد الله بن محمد المظفري حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة :

أن دليمًا كان يهدي إلى مناة ، يعني صنمًا ، كل عام عشر بدنات ، ثم كان عبادة يهديها ، ثم كان سعد بن عبادة ، فلما كان قيس بن سعد في الإسلام قال : لأهدينها إلى الكعبة فكان يهديها .

٢٥ـ حدثني محمد بن الحسين حدثني الحسين بن محمد سمعت أبا بكر بن عياش قال :

قال رجل لحاتم : هل في العرب أجود منك ، قال : كل العرب أجود مني ، ثم أنشأ يحدث قال : نزلت على غلام من العرب يتيم ذات ليلة ، وكانت له مائة من الغنم ، فذبح لي منها شاة وأتاني بها فلما قرّب إلي دماغها ، قلت : ما أطيب هذا الدماغ ، قال : فذهب فلم يزل يأتيني منه ، حتى قلت : قد اكتفيت ، قال : فلما أصبحنا فإذا هو قد ذبح المائة شاة ، وأبقى لاشيء له ، قال الرجل : فقلت له : ما صنعت به ، قال : ومتى أبلغ شكره ولو صنعت به كل شيء ، قال على ذاك ، قال : أعطيته مائة ناقة من خيار إبلي .

٢٦ـ حدثني يحيى بن محمد بن أعين أبو عبد الرحمن المروزي حدثنا أبو زيد الأنصاري

---

٢٤ ـ أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٤ / ٤٥٦) من طريق المصنف .

٢٥ ـ أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١١ / ٣٦٨) ووقع خطأ في الإسناد ، فليتنبه ، وأخرجه ابن الجوزي في « البر والصلة » (ص ١٨٨) .

٢٦ ـ في إسناده أبو زيد الأنصاري وهو سعيد بن أوس صدوق له أوهام .

---

(١) هكذا الأصل ، وهو قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه ، وهو على الصواب في تاريخ دمشق لابن عساكر .

حدثنا عوف عن الحسن :

أن رجلًا ضلَّ فعوا لتَنْبَحَهُ الكلاب ، وكانت العرب تضيف أحسن ما يكون من الضيافة ، فنبحه كلب ، فقصد نحوه ، حتى انتهى إلى الكلب ، فخرج الكلب يسعى بين يديه حتى انتهى به إلى الموضع الذي به مولاه ، فإذا شيخ بفنائه ، ينتظر مايجيئ به الكلب ، فلما رآه رحب به ، وأوقد نارًا وذبح له ، فأكل ثم حلب له فشرب ، فلما شبع وروي ، ودَّ في منام فعمد إلى كساءٍ له ، فألقاه عليه ، وقعد الشيخ يوقد ، فخرجت ابنة للشيخ كالشمس فرفع الضيف رأسه فرآها .

فقال الشيخ : نَمْ ، قال : النوم لا يأخذني مادمت قاعدًا فقام الشيخ وأطفأ النار ، فلما غطَّ ، قام الضيف إلى الجارية فأخذ بقدمها ، قالت : يا أبت ، قال لبيك ، فقام فرأى الكلب رابضًا والبهم على حالها ، وقالت : الكلب ، ورجع الضيف إلى مضجعه ، فدخل الشيخ وقال : نامي لا بأس عليك ، فنامت وعاود الشيخ النوم .

فقال الضيف : فزعت ، ولو علمت لم تَصِحْ ، فعاد إليها فأخذ بقدمها فقالت : يا أبت ، قال لبيك ، قالت : البهم ، فصنع مثل صنعه الأول وصنع الضيف مثل ذلك .

وقال الضيف في نفسه : فزعت وأنا واللّٰه مواقعها على ما خيلت ، فقام إليها فأخذ بقدمها فقالت : يا أبت ، قال لبيك ، ما شأنك ؟

قالت : الضيف ، فقعد الشيخ ، ورجع الضيف إلى مضجعه ، فنكس الشيخ طويلًا ، ثم قال : يابنية ، أما تحمدين ربك إذا بات ضيفك شبعان ريّان دفآن لا همة له إلَّا للباه فبات يحرسها حتى أصبح ففارقه ولم يكن منه إليه شيء .

٢٧- **حدثني** إبراهيم بن سعيد الجوهري عن محمد بن عمر الأسلمي حدثني محمد بن أبي حميد قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لمتمّم بن نويره :

ما بلغ من جزعك على أخيك ، قال : لقد مكثت سنةً ما أنام بليل حتى أصبح ، ولا رأيت نارًا رفعت بليل إلَّا ظننت أن نفسي ستخرج ، أذكر بها نار أخي ، إنه كان يأمر بالنار فتوقد حتى يصبح منحافة أن يبيت ضيف قريبًا منه ، فمتى يرى النار يأوي إلى الرجل ، وهو بالضيف يأتي متهجدًا[1] أسوُّ من القوم يقدم عليهم القادمُ لهم من السفر البعيد . فقال عمر : أكرم به .

٢٨- **حدثنا** أبو زكريا الخثعمي عن أيوب بن عمر أبي سلمة الغفاري عن إبراهيم بن عبد اللّٰه بن أبي فروة عن أبيه عن عبد الملك بن مسروق قال : قال معاوية : أتعب الناس آبي اللحم الغفاري[2] حيث يقول :

لقد علمت عرسي قتيلة أنني   طويل سنا ناري بعيد خمودها
أداخل ببيتي بالفلاة فلم أجد   سوى مثبت الأوتاد شب وقودها
إذا لم تجد إلَّا الكريمة للقرى   فرد نفسها إن المنايا تريدها

ـ **قال ابن أبي الدنيا** : وزعم أبو حاتم عن الأصمعي قال حدثني يحيى بن عروة ابن أذينة[3] عن أبيه قال :

قال معاوية أيُّ أبيات العرب أكرم ؟

---

٢٧ ـ أخرجه المصنف في « الهم والحزن » (١٤١) وعزاه المحقق إلى تاريخ ابن عساكر وسنده ضعيف لضعف الواقدي محمد بن عمر .

٢٨ ـ ذكرت الأبيات عند ابن عبد البر في « بهجة المجالس » (١ / ٢٩٥) وفي « معجم الشعراء » (ص ٣١٠) . ولم أظفر بترجمة لبعض رجال الإسناد ، فاللّٰه أعلم .

---

(١) هكذا بالأصل ، وعند المصنف في كتابه « الهم والحزن » (١٤١) : متهجرًا .
(٢) هكذا بالأصل ، والصواب أنه أبو النجم ، انظر بهجة المجالس (١ / ٢٩٥) ومعجم الشعراء (٣١٠) .
(٣) لعله المذكور في « المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء » للآمدي ، وإلَّا فإني لم أعرفه .

فأنشد ، فقال : ما صنعتم شيئًا ، أكرم أبيات العرب هذه .

٢٩ـ حدثني عبد الرحمن بن عبد اللّٰه بن قريب الباهلي حدثني عمي حدثني صقر بن حبيب قال :

كانت مائدة عبد الأعلى عبد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عامر بن كريز[١] كل يوم خمس عشرة قفيزًا بما يصلحها من اللحم والحلوى وغير ذلك ، وكلما رفعت صحفة وضعت على دكان في الدار حتى فرغوا[٢] ، فتح الباب ، فأدخل من كان من مسكين وغيره ، فأكلوا ، ولا يرفع منه شيء .

٣٠ـ وقال سليمان بن أبي شيخ حدثنا أبو سفيان الحميري عن عباد بن ماهان مولى الكريزيين قال :

كان عبد الأعلى إذا أراد أن يتغدى واجتمع من يريد من أصحابه دعى بالغداء فقال : كلوا ، وتشاغل هو ، واستلقى ونظر إلى السقف حتى يقارب فراغهم ، ثم يقعد فيقول : أعد علي فيستقبلون الأكل فما يقوم أحدٌ من عنده إلّا وهو كظيظ .

٣١ـ وقال محمد بن سلام الجمحي حدثني بكار بن محمد بن واسع السلمي قال : قال بلال بن أبي بردة للجارود بن أبي سبرة الهذلي :

أتاني[٣] صديقك اليوم ، يعني عبد الأعلى ، قال : نعم فتصنعون ماذا ، قال : نأتيه وهو متصبح فإذا أذن لنا فإن حدثناه أحسن الاستماع وإن سكتنا

---

٣١ ـ ورد خبر قريب معناه مما أورد المصنف ، وهو مذكور في ترجمة عبد الأعلى من تهذيب الكمال وانظر « العقد الفريد » (٢ / ٢٨٩) و « عيون الأخبار » (٣ / ٢١٥) .

---

(١) هكذا بالأصل ، والمعروف أنه عبد الأعلى بن عبد اللّٰه بن عامر بن كريز . وكتب على الهامش : هو بضم الكاف ، ولّاه عثمان على البصرة وخراسان أعني عبد اللّٰه بن عامر . انتهى .

(٢) هكذا بالأصل ، ولعل الصواب : حتى إذا فرغوا .

(٣) كذا بالأصل ، ولعل الصواب : أتأتي .

ساقطنا أحسن الحديث ، فإذا كان غداؤه مَثُلَ خبازه بين يديه فقال : اخبز للقوم ما عندك ، فقال بلال : وما يريد إلى هذا ، قال : يريد أن يستبقى الرجل نفسه لما يشتهى ، فإذا وضع الطعام وقد عهد إلى [كنانه نباته الا تلطفنه لطفا إلى حين توضع مائدته فيعذر][1] .

حتى إذا أمعن القوم حسر عن ذراعيه وخوا تخوية الظليم واستأنف الأمر استئنافًا ، قال محمد قال أبي كان يقول : يا أبا الزرقاء خبزنا يا أبا الزرقاء خبزًا ، قال : وأبو الزرقاء خَبَّازُه .

٣٢ـ حدثني محمد بن الحسين حدثنا الوليد بن شجاع حدثنا الوليد بن مسلم عن ليث ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب قال :

مررت برجل من السلف جالس على باب داره وصرحةُ داره مملوءة موائد عليها الناس يتغدون ، فقلت له : رهقتك الجمعة ، قال : قميصي يجف ، قلت : ومالك إلَّا قميص واحد ، قال يزيد : ماله إلَّا قميص ، وصرحة داره مملوءة موائد .

٣٣ـ ودفع إليَّ محمد بن الحسين كتابه فيه بخطه : حدثنا محمد بن أبي الخلال حدثنا خالد بن زيد الهدادي عن صالح الدهان قال :

دعانا أبو قفاص البُحْمدي[2] ومعنا جابر بن زيد ، فلما وضعت الموائد ، قال جابر : يا أبا قفاص قد عظمت عندك النعمة فاستقبل بشكر ، قال : فلما

٣٢ – أخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢٠٢٩) من طريق المصنف .

٣٣ – صالح الدهان له ترجمة في « الكامل في ضعفاء الرجال » لابن عدي ٤ / ٧١ ، وخالد الهدادي الصواب أنه ابن يزيد ، من رجال التهذيب .

(١) هكذا بالأصل ، ولم أتمكن من فهم الكلام .
(٢) هكذا رسمت بالأصل ، ولم أتبين من هو .

فرغنا من الغداء ، أمر أبو قفاص بمساكين الحي فنصبت لهم الموائد ، فأُجلسوا عليها ، وقام أبو قفاص وولده عليهم حتى فرغوا فقال جابر بن زيد : بارك اللّه لك يا أبا قفاص فيما أنعم عليك وزاد في إحسانه إليك ، وجعلك إلى[1] فيما أنعم به عليك من الشاكرين .

٣٤ـ وقال محمد حدثنا الصلت بن حكيم حدثنا دُرُست القزاز قال :

كان أبو قفاص البُحْمدي[2] يجلس بفناء داره وينصب مائدته ، فلا يجوز أحد إلَّا أجلسه معه .

٣٥ـ حدثني عبد الرحمن بن عبد اللّه الباهلي عن عمه قال سمعت جعفر بن سليمان بن علي يقول : ما ساد منا إلَّا سخي على الطعام .

٣٦ـ حدثنا عبد الرحمن بن عبد اللّه عن عمه قال حدثني الوليد بن نوح مولى لأم حبيبة بنت أبي سفيان قال : سمعت خالدًا القسري على المنبر يقول :

إني لأطعم كل يوم ستةً وثلاثين ألفًا من الأعراب من تمر وسويق .

٣٧ـ حدثني عمر بن بكير[3] عن أبي عبد الرحمن الطائي عن ملحان بن عركي بن حلبس الطائي عن أبيه عن جده وكان أخا عدي بن حاتم لأمه قال :

---

٣٤ ـ الصلت بن حكيم مجهول ، كما في « لسان الميزان » ، ودرست ، ضعيف كما قال ابن حجر في « تقريب التهذيب » .

٣٥ – أخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢٠٤٢) من طريق المصنف .

٣٦ – ذكر المزي هذا النص عن المصنف في ترجمة خالد بن عبد اللّه القسري ، انظر « تهذيب الكمال » (٨ / ١١٣) .

٣٧ – أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١١ / ٣٦٥) وابن الجوزي في « البر والصلة » (٢٩٦) وأبو الفرج الأصفهاني في « الأغاني » (١٧ / ٣٩٠) مع اختلاف يسير يعرف بمراجعة « الأغاني » .

---

(١) هكذا رسمت بالأصل ، ولعل الصواب وجعلك اللّه .

(٢) هكذا بالأصل ، ولم أتمكن من معرفته كما سبق في التعليق على النص السابق .

(٣) في الأصل : عمر بن بكر ، والتصويب من مصادر التخريج التي أوردت النص من طريق المصنف .

قيل للنوار امرأة حاتم حدِّثينا عن حاتم ، قالت : كل أمره كان عجبًا ، أصابتنا سنة حصَّت كل شيء ، فاقشعرت لها الأرض واغبرت لها السماء وخنت المراضع على أولادها ، وراحت الإبل جدباء حدابير[١] ما تبض بقطرة ، وجلف المال ، فإنا في ليلة صنبرة ، بعيدة ما بين الطرفين إذ تضاغى الأصبية بي من الجوع ، عبد اللَّه وعدي وسفانة ، فواللَّه إن وجدنا شيئًا نعللهم به ، فقام إلى أحد الصبيين فحمله ، وقمت إلى الصبية فعللتها ، فواللَّه إن سكتا إلَّا بعد هدأة من الليل ، ثم عدنا إلى الصبي الآخر فعللناه حتى سكت وما كاد ، ثم افترشنا قطيفة لنا شامية ذات خمل ، فاضجعنا الصبيان عليها ، ونمت أنا وهو في حجرة ، والصبيان بيننا ، ثم أقبل علي يعللني لأنام ، وعرفت مايريد ، فتناومت له ، فقال : مالك ، أنمت ، فسكت ، فقال : ما أراها إلَّا قد نامت ، وما بي من نوم ، فلما ادلهم الليل ، وتهورت النجوم وهدأت الأصوات وسكنت الرجل ، إذ جانب البيت قد رُفع ، فقال : من هذا ؟ فولى ، حتى إذا قلت قد أسحرنا أو كدنا عاد ، فقال : من هذا ؟ قالت[٢]: جارتك فلانة يا أبا عدي ، وما وجدت على أحد معوّلًا غيرك ، أتيتك من عند أصبية يتعاوون عواء الذئب من الجوع ، قال : أعجليهم علي ، قالت النوار : فوثبت فقلت : ماذا صنعت ، فواللَّه لقد تضاغا أصبيتك فما وجدت ما تعللهم به ، فكيف بهذه وبولدها ، فقال : اسكتي ، فواللَّه لأشبعنك[٣] وإياهم إن شاء اللَّه ، فأقبلت تحمل اثنين ويمشي جنبتيها أربعة كأنما نعامة حولها رئالها ، فقام إلى فرسه فوجأ بحربته في لبته ، ثم قدح زنده

(١) هكذا رسمت في الأصل .
(٢) في الأصل : قال .
(٣) في الأصل : (لأشغلنك) والمثبت من مصادر التخريج .

واورى ناره ، ثم جاء بمدية فكشط عن جلده ثم دفع المدية إلى المرأة فقال : دونك ، ثم قال : دونكم ثم قال : ابعثي صبيانك ، فبعثتهم ، ثم قال : سوءة ، تأكلون شيئًا دون أهل الصرم ، فجعل يطوف فيهم حتى هبوا ، وأقبلوا عليه والتفع بيته[1] ، ثم اضطجع ناحية ينظر إلينا ، لا واللَّه ما ذاق مزعة وإنه لأحوجهم إليه ، وأصبحنا وما على الأرض منه ، إلَّا عظم أو حافر قال أبو عبد الرحمن : الصِّرم الأبيات العشر أو نحوها ينزلون في جانب[2].

٣٨- حدثنا داود بن رشيد حدثنا أبو المليح قال : قال ميمون بن مهران :

« إذا نزل بك ضيف فلا تكلف له ما لا تطيق ، وأطعمه من طعام أهلك ، والقه بوجه طلق ، فإنك إن تكلف له ما لا تطيق ؛ أوشك أن تلقاه بوجه يكرهه » .

---

٣٨ - أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٩٦١٠) من طريق المصنف .

---

(١) في الأصل : (والنقع بينه) والتصويب من تاريخ دمشق .

(٢) وجدت في المخطوط هامشًا كتب بخط مغاير لخط الناسخ ، فأحببت ذكره : (وحدثنا شيخنا عالم المدينة الشيخ محمد محمود الشنجيطي أن الحكاية النوار هذه تتمة وهي أنه أنشدها حاتم بعدما أصبح :

مهلًا نوار أقلي اللوم والعذلا ... ولا تقولي لشيء فات ما فعلا

إلى أن قال :

يرى البخيل سبيل المال واحدة ... إن الجواد يرى في ماله سُبلا

وأخبرني أيضًا أمتع اللَّه بحياته حين قراءتي عليه عمود النسب عند قول المصنف :

من جوده إن ضريحه نحر [لضيفه ناضحه ثم أمد]

معناه أنه مر وفد عبد القيس على قبر حاتم الطائي وفيهم رجل يقال له أبو الخيبري ، فقال لهم أبو الخيبري أنا ضيف حاتم وهو في قبره ، وشرع يؤنبه ويقول له إنا ضيوفك فلا تتركنا بلا قرى ، فلامه قومه في التأنيب ، فلما ناموا انتبهوا نصف الليل وناقه أبي الخيبري ترغو كأنها تناهز الموت فلحقها القوم وذبحوها وتعشوا وناموا ، فرأوا حاتمًا في المنام يخاطب أبا الخيبري :

أبا الخيبري وأنت امرؤٌ ... ظلوم العشيرة غشامها

أتيت بصحبك تبغي القرى ... لدى حفرة قد رقَّ هامها

تريد بي الذم بين الأنام ... وحولك طيء وأنعامها

فإنا سنشبع أضيافنا ... ونأتي المطي ونعتامها

ثم إن ابنه سيدنا عديًا رأى في المنام أباه حاتمًا فقال له : أي بني أعط أبا الخيبري ناقة وجملًا ، فأخذ ناقة وجملًا وعارض الوفد ، فلما لقيهم قال لهم : أيكم أبو الخيبري فقالوا هذا ، فأعطاه الناقة والجمل ، وقال له : هكذا أمرني أبي حاتم . فصارت العرب تضرب المثل بكرم حاتم حيث إنه تكرم حيًا وميتًا . انتهى وكتبه ...) .

انتهى ما وجدته بهامش النسخة وأنبه أني أكملت البيت من « تحفة الألباب في شرح الأنساب » (٣ / ٢٩٠) وأصلحت القصة من « الأغاني » (١٧ / ٣٧٤) و « تاريخ دمشق » (١١ / ٣٧٧) ، ولم يتبين لي كاتب هذا الهامش فقد اختفى اسمه من رداءة التصوير .

٣٩- حدثني سليمان بن أبي شيخ أنشدني محمد بن عثمان الطائي لحاتم :

عوى آيسًا شبه الجنون وما به جنون ولكن كيد أمرٍ يحاوله
فأثقبت ناري ثم أبرزت ضوءها وأخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رآني كبر اللَّه وحده وبشر جوفًا كان حمًا بلا بله
فقلت له أهلًا وسهلًا ومرحبًا رشدت ولم أقعد إليه أسائله
فقمت إلى البرْك الهجان أعدها لوجبة حق نازل أنا فاعله
فجال قليلًا واتقاني بخيره سنامًا وأملاه من السبى كاهله
فأطعمته من كبدها وسنامها شواء وخير الخير ما كان عاجله

٤٠- حدثنا أبو زكريا الخثعمي عن أبي عبيدة قال : قال أبو لحيم الكلابي[1] :

ضاف حاتمًا رجل في سنة فلم يقدر له على شيء فطلب من بني عمه قراه فلم يقدر على شيء ، وله ناقة يسافر عليها فقال لها أقعى[2]، فعقرها ، فأطعم أضيافه قسيمها وبعث إلى عياله قسيمها الآخر ، وقال حاتم :

ولا أزرف ضيفي إذ تأوبني ولا أداني له ما ليس بالداني
له المواساة عندي إذ تأوبني وكل زادٍ وإن أبقيته فاني

٤١- أنشدني أبو سعيد القرشي من ولد سليمان بن عبد الملك :

ومستفتح باب الصدا يستنبهه[3] فتاه وجوف الليل مضطرب الكسرِ
رفعت له نارًا ثقوبًا زنادها تليح إلى الساري هلم إلى قدري

---

٣٩ - أخرج ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١١ / ٣٧٥) من طريق المصنف ، مع اختلاف يسير في الأبيات ، فاللَّه أعلم : وانظر « الحماسة » لأبي تمام (٧٥٦) .

٤٠ - أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١١ / ٣٦٩) من طريق المصنف .

---

(١) هكذا بالأصل ، وعند ابن عساكر من طريق المصنف أبو سحيم الكلابي .
(٢) في الأصل : أفعى .
(٣) كتب على الهامش : لعلها يستبينه .

فلما أتى والبؤس رادف رحله تلقيته مني بوجه امرئٍ بشر
وقلت له أهلًا كأهل فلم يجز بك الليل إلَّا للجميل من الأمر
فكادت تطير الشوك[1] لعرفان صوته ولم تمس إلَّا وهي خائفة العقر
قال ابن الأعرابي : هذه الأبيات لأبي شبل الحارثي .

٤٢- وأنشدني عثمان بن عبد الرحمن الأموي لبعض العرب :

ومجتنب أهل الثرى يبتغي القرى أتانا وخرقٌ دوننا متنازحُ
أتانا وقد بلته شهباء حرجف وقطر فأمسى وهو في الرحل جانح
فقلت لأهلي ما بغام مطيَّة وحرش أضافته إلينا النوابح
فقالوا دخيل طارق طرحت به إليك الليالي والخطوب الطوارح
فقمت ولم أطرف مكاني ولم يقم مع النفس علَّات البخيل الشحائح
وناديت شبلًا فاستجاب وربما جشمنا قرى عشر لمن لا يصافح
فقام أبو ضيف كريم كأنه وقد جدَّ من فرط الفكاهة مازح
إلى جذم مالٍ قد نهكن سواءمه وأعراضنا فيه بواقٍ صحائح
جعلناه دون الذم حتى كأنه إذا عدَّ مال المكثرين المنائح
لنا حمد أرباب المئين ولا يرى لدى أهلنا مال مع الليل رائح

٤٣- وأنشدني أبو سعيد القرشي :

ومستنبح يبغي المبيت ودونه من الليل سجفا ظلمة وكسورها
رفعت له ناري فلما اهتدى بها زجرت كلابي أن يهر عقورها

---

٤٢ - الأبيات في « الحماسة » لأبي تمام (٦٨٠) .
٤٣ - الأبيات في « بهجة المجالس » لابن عبد البر (١ / ٢٩٦) و « الحماسة » لأبي تمام (٧٥٩) .

---

(١) كتب على الهامش : لعلها الشول .

فبات ولم يسري من الليل عقبة بليلة صدق غاب عنها شرورها

٤٤ـ وحدثني يحيى بن أبي يحيى عن أبي عبيدة قال : أضاف عمرو بن الأهتم طارقًا فنحر له ، فقال :

ومستنبح بعد الهدوءِ دعوته وقد حان من ساري السماء طروقُ
تألق في عين من المزن وادق له هيدب جم السجال دفوق
فقلت له أهلًا وسهلًا ومرحبًا فهذا مبيت صالح وصديق
أضفت فلم أفحش عليه ولم أقل لأحرمه إن الفناء يضيق
لعمرك ما ضاقت بلادٌ بأهلها ولكنَّ أخلاق الرجال تضيق

٤٥ـ حدثني محمد بن صالح القرشي حدثنا أبو اليقظان حدثني جويرية بن أسماء أن عبيد اللّٰه بن العباس كان ينحر كل يوم جزورًا ، فقال له عبد اللّٰه :

تنحر في كل يوم جزورًا ، قال : وكثيرٌ ذاك يا أخي ! واللّٰه لأنحرنَّ كل يوم جزورين .

٤٦ـ حدثني محمد بن عاصم حدثنا كثير بن سليم عن أنس بن مالك رضي اللّٰه تعالى عنه قال : قال رسول اللّٰه ﷺ :

« للخيرُ أسرعُ إلى البيتِ الذي يطعم فيه من الشَّفرة إلى سَنَامِ البعير » .

٤٧ـ حدثني محمد بن قدامة الجوهري حدثنا وكيع عن سفيان عن ابن جريج رضي اللّٰه

---

٤٤ – الأبيات في « بهجة المجالس » (١ / ٣٠٠) و « معجم الشعراء » (٢١٢) وانظر « الحماسة » لأبي تمام (٢ / ٣٠٥) (٧٣٠) .

٤٥ – أخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » من طريق المصنف (٣٧ / ٤٨٠) .

٤٦ – **إسناده ضعيف** ؛ لضعف كثير ، وأخرجه ابن ماجة (٣٣٥٦) ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » (١٦٢) ، وأخرجه (٣٣٥٧) من حديث ابن عباس ، وهو ضعيف كذلك ، وانظر « شعب الإيمان » للبيهقي (٩٦٢٤) .

٤٧ – **إسناده ضعيف للإعضال** ، وأخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٠٤٣) من طريق المصنف .

تعالى عنه قال : قال رسول اللّٰه ﷺ :

« إنَّ اللّٰه عز وجل يُحِبُّ أهل البَيْتِ الخصب » .

٤٨- حدثني علي بن شعيب حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جريج عن علي بن زيد بن جدعان قال : قال رسول اللّٰه ﷺ :

« إنَّ اللّٰه يحب أَنْ يُرى أَثَرُ نعمته على عَبْدِهِ في مأكلِهِ ومَشْربه » .

٤٩- وحدثني حفص بن عمر الأزدي حدثني إسماعيل بن عياش عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه تعالى عنهما قال :

أحب الطعام إلى اللّٰه عز وجل ما كثرت عليه الأيدي .

٥٠- حدثني حفص بن عمر حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد اللّٰه بن عبد الرحمن بن أبي حسين عن شهر بن حوشب قال :

كان يقال ، إذا جمع الطعام أربعًا فقد كمل كل شيء من شأنه : إذا كان أوله حلالًا ، وذكر اسم اللّٰه عليه حين يوضع ، وكثرت عليه الأيدي ، وحُمِدَ اللّٰه عز وجل عليه حين يفرغ منه .

---

٤٨ – **إسناده ضعيف** ؛ لضعف علي بن زيد وأخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢٠٤٦) من طريق المصنف ، ويشهد له ما أخرجه الترمذي بسند حسن من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « إن اللّٰه يُحبُّ أن يُرى أثر نعمته على عبده » انظر سنن الترمذي (٢٨١٩) .

٤٩ – **إسناده ضعيف جدًا** ؛ طلحة بن عمرو ، متروك ، ويغني عنه حديث جابر رضي اللّٰه عنه مرفوعًا : « أحب الطعام إلى اللّٰه ما كثرت عليه الأيدي » .

انظر السلسلة الصحيحة (٨٩٥) .

٥٠ ـ أخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » (٦ / ٦١) وأخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢٠٤٧) من طريق المصنف ، وعنده عبد الرحمن بن حبشي بدلًا من عبد اللّٰه بن عبد الرحمن ابن أبي حسين ، فليصوب ، واللّٰه أعلم .

٥١- حدثنا العباس بن جعفر حدثنا إسماعيل بن أبان عن عثمان بن عبد الرحمن القرشي عن علي بن عروة الدمشقي [عن عبد الملك][1] عن عطاء عن أبي هريرة رضي اللَّه تعالى عنه قال : قال رسول اللَّه ﷺ :

« إنَّ من السُّنَّة أن يمشي الرجل مع ضيفه إلى باب الدار » .

٥٢- حدثني إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن مجاهد قال :

كان لرجل من الأنصار ضيف فأبطأ عن أهله ، فلما جاءهم قال : عشيتم ضيفي ؟ قالوا : لا . قال : واللَّه لا أطعم عشاءكم الليلة .

فقالت امرأته : إذًا واللَّه لا أطعمه .

قال الضيف : إذًا واللَّه لا أطعمه أيضًا .

قال : يبيت ضيفي بغير طعام ؟ فقال : قدموا طعامكم ، فأكل وأكلوا معه . فلما أصبح غدا إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك فقال : « أطعت اللَّه وعصيت الشيطان » .

---

٥١ - **إسناده موضوع** ؛ كما قال الشيخ الألباني في « الضعيفة » (٢٥٨) ، وعلته علي بن عروة ، وأخرجه ابن ماجه (٣٣٥٨) وابن الأعرابي في معجمه (٢٤٦ / ٢) كما قال الشيخ الألباني ، والأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢٠٤٩) والقضاعي في « مسند الشهاب » (١١٤٩) ويروى كذلك من حديث ابن عباس ، وله عنه طريقان :

(أ) بشير بن ميمون عن عبيد بن همام عن عكرمة عنه ، أخرجه ابن عدي في ترجمة بشير بن ميمون وهو متروك .

(ب) سلم بن سالم عن ابن جريج عن عطاء عنه ، أخرجه ابن حبان في « المجروحين » (١ / ٣٤٤) وابن عدي في ترجمة سلم بن سالم ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (٢ / ٣٦) والبيهقي في الشعب (٩٦٤٩) . فالحديث لا يثبت بهذه الأسانيد ، واللَّه أعلم .

٥٢ - أخرجه ابن أبي شيبة من طريق جرير عن عبد العزيز ، وأخرجه عبد الرزاق (١٦٠٤٥) بإسناد صحيح إلى مجاهد رحمه اللَّه .

---

(١) سقط من الأصل ، وهو عند الأصبهاني في « الترغيب » من طريق المصنف .

٥٣- حدثنا أبو هشام الرفاعي حدثنا حفص بن غياث عن ليث عن أبي المغراء اسمه عمرو بن عوف عن أبي هريرة رضي اللّه تعالى عنه عن النبي ﷺ قال :

« الضِّيافةُ ثلاثةُ أيامٍ ، فما زاد فهو صدقة ، وعلى الضَّيف أَنْ يتحول بعد ثلاثة أيام » .

٥٤- حدثنا خلف بن هشام أخبرنا أبو عوانة عن منصور عن الشعبي عن أبي كريمة قال : قال رسول اللّه ﷺ :

« ليلةُ الضَّيف حقٌّ على كل مسلم ، فإن أصبح بفنائه فهو عليه دين ، فإن شاء اقتضى وإن شاء ترك » .

٥٥- حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي حدثنا إبراهيم بن عيينة[1] عن أبي طالب القاص[2]

٥٣ - **إسناده ضعيف ؛ والحديث صحيح بطرقه وشواهده** ، أما عن ضعف إسناده ، فلمنزلة ليث وهو ابن أبي سليم فهو صدوق اختلط جدًا ، ولم يتميز حديثه فترك ، أما أبو المغراء عمرو بن عوف فلم أعرفه ، وقد قال المعلمي رحمه اللّه في تعليقه على « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم (٣ / ٥٤٣) : « والظاهر أن ليثًا كان يضطرب في هذا الاسم » .

وأخرجه بهذا الإسناد إسحاق بن راهويه في « مسنده » (٣٠٥) وأبو يعلى في « مسنده » (٦١٣٤) والبزار (١٩٣٠ - كشف الأستار) .

أما عن طرقه : فمنها : ما أخرجه ابن حبان (٥٢٨٤ - الإحسان) من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة ، وما أخرجه أبو داود (٣٧٤٩) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة ، وما أخرجه أحمد (٧٨٧٨) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة نحوه ، دون قوله « وعلى الضيف ... » .

ويشهد للحديث كاملًا ما أخرجه البخاري (٦١٣٥) من حديث أبي شريح الكعبي أن رسول اللّه ﷺ قال : « من كان يؤمن باللّه واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة ، والضيافة ثلاثة أيام ، فما بعد ذلك فهو صدقة ، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه » .

٥٤ - **إسناده صحيح** ؛ وأخرجه أبو داود (٣٧٥٠) وابن ماجه (٣٦٧٧) وأحمد (٤ / ١٣٠) وغيرهم ، وانظر « السلسلة الصحيحة » (٢٢٠٤) للشيخ الألباني ، حفظه اللّه .

٥٥ - **إسناده ضعيف** ؛ أبو طالب القاص هو يحيى بن يعقوب ، قال عنه البخاري : منكر الحديث =

(١) في الأصل (إبراهيم بن عيبية) والتصويب من كتب الرجال ، واللّه أعلم .
(٢) هكذا في الأصل .

عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال :

« كفى بالمرء شرًا أن يتسخط ما قُرِّب إليه » .

٥٦- حدثنا محمد بن الحسين حدثنا أبو نعيم حدثنا عبيد الله[1] بن الوليد الوصافي حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير قال : قال جابر :

هلاك بالرجل يدخل عليه الرجل من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه ، وهلاك بالقوم أن يحقروا ما قدم إليهم .

٥٧- حدثنا عبد الرحمن بن واقد حدثنا ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن أبي سلمة عن ابن عون قال : ربما دخلنا على الحسن ، فقدم إلينا مرقًا وليس فيه لحم .

٥٨- حدثني المفضل بن غسان عن الأصمعي عن إسحاق بن إبراهيم قال :

= انظر « لسان الميزان » وأخرج الحديث أبو يعلى (١٩٨١) (٢٢٠١) وأبو عوانة (٥ / ٤٠٦) وابن بشران في « أماليه » والبيهقي في « شعب الإيمان » (٥٨٧٢) من طريق ابن بشران والتي هي من طريق المصنف كذلك ، وأخرجه كذلك ابن عدي في « الكامل » في ترجمة يحيى بن يعقوب والقضاعي في « مسند الشهاب » (١٣٢٠) ، وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع الصغير ، وأحال على الضعيفة (٤٠٩٣) ولم يطبع بعد ، والله أعلم .

٥٦ – **إسناده ضعيف** ؛ عبيد الله بن الوليد ضعيف كما في التقريب ، واختلف على عبيد الله هذا فرواه أبو نعيم الفضل بن دكين ، كما عند المصنف وشيخه محمد بن الحسين البرجلاني في « الكرم والجود » (٥٢) ورواه مع أبي نعيم ابن المبارك في « الزهد » (١٤٠٣) .

أقول : رواه هؤلاء مرفوعًا على جابر . ورواه أسباط بن محمد عن عبيد الله مرفوعًا كما عند أحمد (٣ / ٣٧١) والبيهقي في « السنن » (٧ / ٢٧٩) وفي « الآداب » (٥٦٠) ، وضعفه الشيخ الألباني ، انظر « الصحيحة » (٢٢٢٠) .

٥٧ – أخرجه البيهقي في « شعب الإيمان » (٩٦٠٨) من طريق المصنف ، وأخرجه البرجلاني في « الكرم والجود » (٦٦) من طريق هارون بن معروف عن ضمرة .

٥٨ – إسحاق بن إبراهيم إن كان الموصلي فالإسناد جيد ، وإلَّا فإني لم أعرفه ، وأخرج الخبر أبو نعيم في « الحلية » (٦ / ٢١٣) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٩٦٠٩) .

(١) في الأصل : (عبد الله) والتصويب من مصادر التخريج وكتب الرجال .

دخلنا على كهمس العابد ، فقدم إلينا إحدى عشرة[1] بسرة حمراء ، وقال : هذا الجهد من أخيكم والله المستعان .

٥٩- حدثني محمد بن الحسين حدثنا عمرو بن محمد العنقزي عن سفيان قال : قال الأحنف ابن قيس :

« ثلاثٌ ليس فيهن انتظار : الجنازة إذا وجدت من يحملها ، والأيم إذا أصابت لها كفؤًا ، والضيف إذا نزل لم يُنتظر به كلفة » .

٦٠- حدثني إبراهيم بن سعيد حدثني عبيد بن جناد سمعت المفضل وَصِيَّ جعفر بن برقان يقول :

« إنما تَقَاطَع الناس بالتَّكَلُّف »[2] .

٦١- حدثني محمد بن الحسين حدثنا أبو الجنيد الضرير حدثنا سالم أبو غياث[3] الضبعي سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول :

---

٥٩ – أخرجه محمد بن الحسين البرجلاني في كتابه « الكرم والجود » وعنده زيادة في الإسناد حيث قال : (عن سفيان عن رجل قال : قال الأحنف) وهذا موجود في طبعة الأستاذ : عامر صبري ، وطبعة الأخ الفاضل إبراهيم باجس ، والأخير حقق الكتاب على نسختين خطيتين ، فالله أعلم ، وأخرجه البيهقي في « الشعب » (٩٦٠٤) من طريق المصنف ، والأثر أخرجه كذلك ابن المبارك في « الزهد » (١٤٠٢) أخبرنا سفيان ، قال : قال الأحنف ... وساقه قريبًا من رواية المصنف ، وأخرجه كذلك ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢٤ / ٣٤٤) من طريق ابن أبي الدنيا ، ومن طريق ابن المبارك كذلك . وأخرجه أحمد في « الزهد » من طريق عبد العزيز بن قرير (١٣٠٧) وعنده : (الصلاة إذا حضرت) ، بدلًا من : (الضيف إذا نزل) ، وهذا مرسل كما قال ابن أبي حاتم في « الجرح » (٥ / ٣٩٢) .

٦٠ – **إسناده جيد** إلى المفضل .

٦١ – أخرجه محمد بن الحسين البرجلاني في « الكرم والجود » (٥٣) وفي إسناده سالم ، قال يحيى =

---

(١) في الأصل : (أحد عشر بسرة) .
(٢) كتب على الهامش : بالكلف .
(٣) في الأصل : (ثنا شاكر أبو غياث الضبعي) والتصويب من « الكرم والجود » لمحمد بن حسين البرجلاني شيخ المصنف غير أنه قال : (سالم بن غياث) ، ومن « الترغيب » للأصبهاني .

« إذا أتاك ضيف فلا تنتظر به ما ليس عندك ، وتمنعه ما عندك ، قدم إليه ما حضر ، وانتظر به ما بعد ذلك ما تريد من إكرامه » .

٦٢- حدثني محمد بن الحسين قال : قال بعض الفرس[1] :

« ليس شيءٌ أضرّ بالضيف من أن يكون ربّ البيت شبعان » .

٦٣- حدثني محمد بن الحسين حدثنا أبو عمر الضرير حدثنا فضالة الشحام قال :

كان الحسن إذا دخل عليه إخوانه ، أتاهم بما يكون عنده ، ولربما قال لبعضهم : أخرج السلة من تحت السرير فيخرجها ، فإذا فيها رطب فيقول : « إنما ادخرته لكم » .

٦٤- حدثني محمد بن الحسين حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا زائدة[2] بن قدامة عن الأعمش قال :

كنا نأتي خيثمة فيقول : تناول السلة من تحت السرير ، فأتناولها وفيها

= بن معين : لاشيء ، انظر « الجرح والتعديل » (٤ / ١٩٠) ، وفيه أبو الجنيد الضرير ، قال يحيى بن معين : ليس بثقة ، انظر : « الجرح والتعديل » (٩ / ٣٥٤) ، و « لسان الميزان » ، وأخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢٠٢٨) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٩٦٠٥) من طريق المصنف .

٦٢ - أخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢٠٤٨) من طريق المصنف .

٦٣ - فضالة بن الشحام ، قال ابن حبان : يروي المناكير عن المشاهير ، لا يعجبني الاحتجاج به إلّا فيما وافق الثقات ، وقال الأزدي : لم يكن يعقل ما يحدث به . انظر : « لسان الميزان » .
والأثر أخرجه المصنف في « كتاب الإخوان » (٢٠٥) وفي « مكارم الأخلاق » (٣٠٢) عن طريق شيخه محمد بن الحسين ، وهو البرجلاني ، وقد رواه البرجلاني في « الكرم » (٤٤) وكذلك رواه البيهقي في « شعب الإيمان » (٩٦٠٦) من طريق المصنف .

٦٤ - **إسناده صحيح** ؛ وأخرجه البرجلاني في « الكرم » (٤٦) ، وأخرجه أبو نعيم في « حلية الأولياء » من طرق عن الأعمش .

---

(١) هكذا في الأصل ، وعند الأصبهاني (القرشيين) .
(٢) في الأصل : (فائدة بن قدامة) والتصويب من مصادر التخريج وكتب الرجال .

خبيص ، فيقول : إني لست آكله ، ولكني أصنعه لكم .

٦٥- **حدثني** محمد حدثنا الفضل بن دكين حدثنا أبو خلدة قال :

دخلنا على محمد بن سيرين أنا وعبد الله بن عون فقال : ما أدري ما أتحفكم كل رجل منكم في بيته خبز ولحم ، ولكن سأطعمكم شيئًا لا أراه في بيوتكم ، فجاء بشهدة فكان يقطع بالسكين ويلقمنا .

٦٦- **أخبرني** سويد بن سعيد حدثنا بقية عن حمزة بن حسان عن عبد الحميد قال : سمعت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول :

« إن زكاة الرجل في داره أن يجعل فيها بيتًا للضيافة » .

٦٧- **حدثني** محمد بن الحسين حدثنا محمد بن عبيد عن الأعمش عن خيثمة قال :

كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا دعا أصحابه قام عليهم ، ثم قال : هكذا اصنعوا بالقراء .

آخر كتاب قِرَى الضيف للإمام أبي بكر بن أبي الدنيا والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لا نبي بعده

---

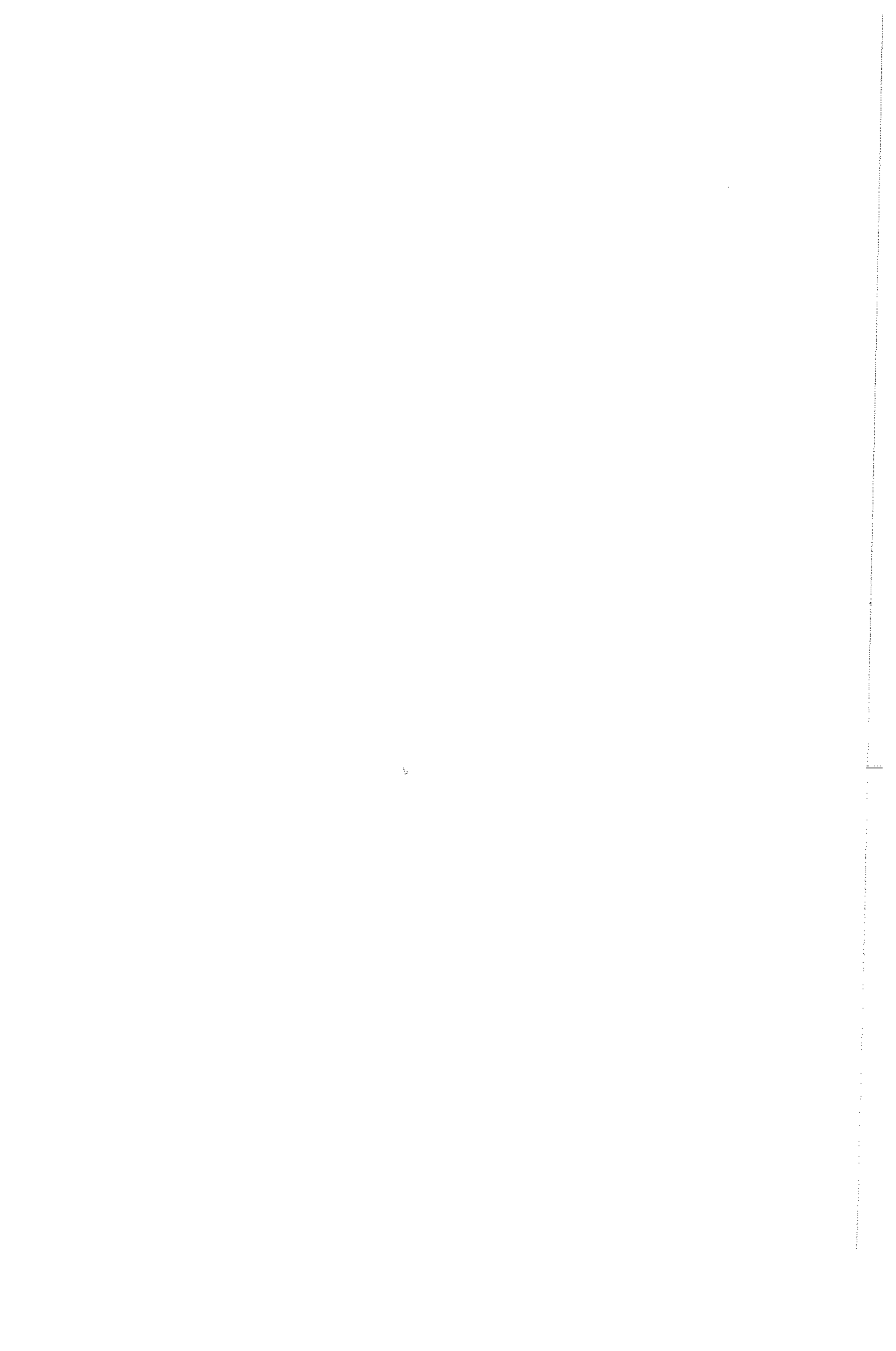
٦٥ - **إسناده حسن** ؛ وأخرجه محمد بن الحسين في « الكرم » (٤٨) وأورده المصنف في « الإخوان » (٢٠٦) وفي « مكارم الأخلاق » (٣٠٣) وأخرجه الأصبهاني في « الترغيب » (٢٠٤٤) من طريق المصنف . وأخرجه هناد في « الزهد » (٦٤٤) وابن أبي شيبة (٢٤٥٥٧) والطبراني في « مكارم الأخلاق » (١٨٢) وأبو نعيم في « حلية الأولياء » (٢ / ٢٦٩) .

٦٦ - حمزة بن حسان ، من شيوخ بقية بن الوليد المجهولين ، انظر ترجمته في « لسان الميزان » ، وبقية مدلس وقد عنعن ، وشيخ المصنف متكلم فيه ، وأخرجه من طريق المصنف البيهقي في « شعب الإيمان » (٩٦٢٧) والأصبهاني في « الترغيب » (٢٠٣٠) .

□ **تنبيه** : وقع عند البيهقي زيادة رجل في الإسناد ، وهذا خطأ ، فليصحح .

٦٧ - أخرجه من طرق عن الأعمش هناد في « الزهد » (٦٤٠) وابن أبي شيبة (٣٤٢٤٣) وأحمد في « الزهد » (٣٣٣) وعنده : الفقراء ، والطبراني في « مكارم الأخلاق » (١٧٩) والبيهقي في « شعب الإيمان » (٩٦٣٧) (٩٦٣٨) والأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٢٠٢٥) .

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله .

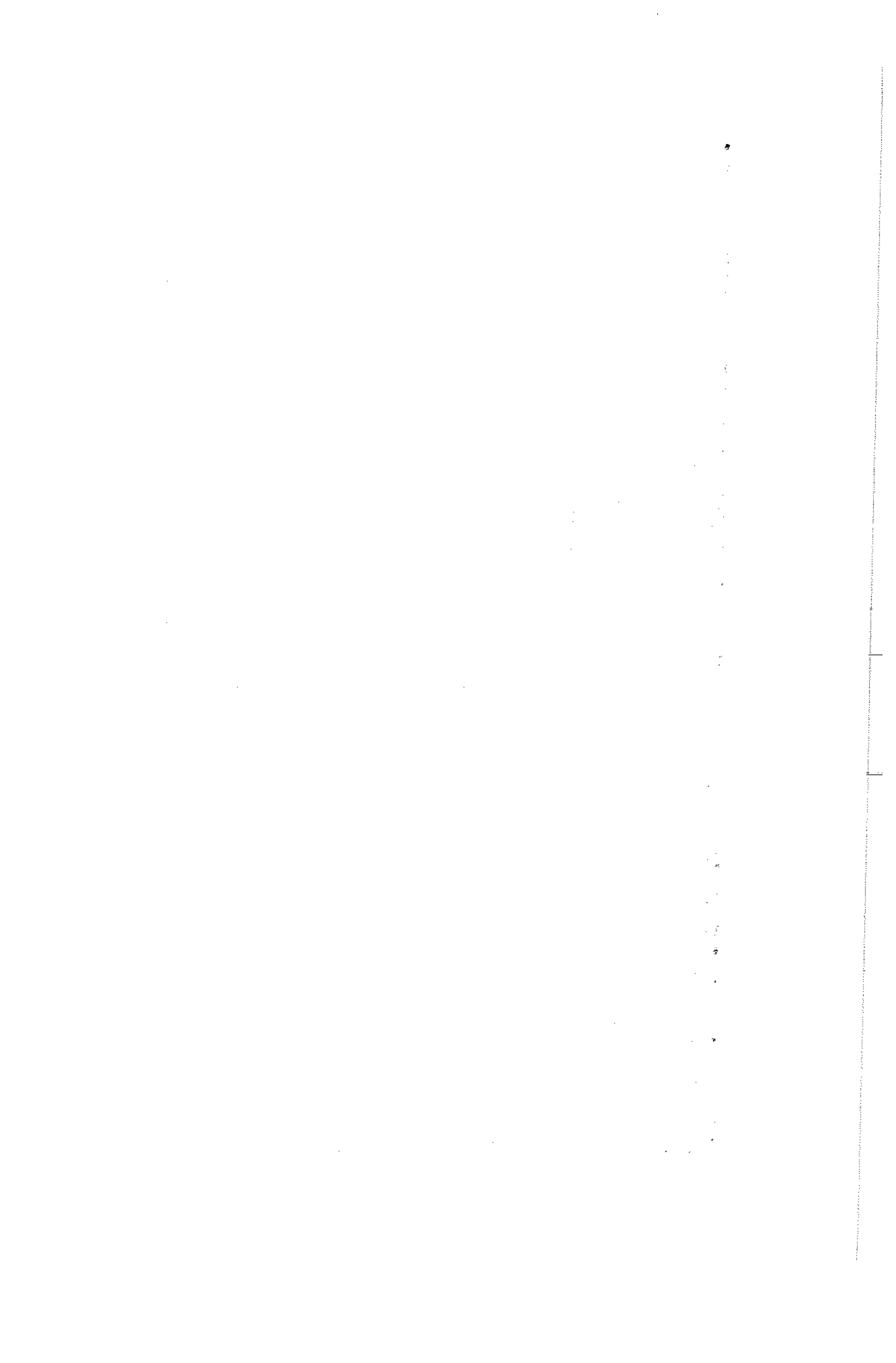


٣ـ فهرس الموضوعات

ο ο ο ο

○ ○ ○ ○

الفهارس العامة للكتاب



١- فهرس الآيات القرآنية

○ ○ ○ ○

٢ - فهرس الأحاديث النبوية والآثار

طرف الحديث أو الأثر — الصفحة

(أ)

(ب) (ت) (ث)

(ج) (ح)

(خ)

(د)

(ر) (ض)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)